رؤيا مستقبلية لتطوير مدينة الحضر من الناحية السياحية

دينا حامد جمال *

المستخلص :

تناولت الدراسة مدينة الحضر التي تعد واحدة من المناطق الدينية والاثرية المشهورة في محافظة نينوى ، والتي تضمنت الموقع والتسمية والنشأة والتاريخ والتخطيط والزخرفة ، فضلاً عن اجراء عملية مسح ميداني للزوار في مدينة الموصل لغرض معرفة آرائهم حول تطوير الحضر سياحياً ، والوقوف على اهم المشاكل التي تقف وراء عدم استغلالها سياحياً ، ثم عمل مشروح سياحي مقترح بالقرب من آثار المدينة لغرض زيادة مقومات الجذب السياحي مستقبلاً .

المقدمـــة :

ان ما خلفه الانسان من المواقع الاثرية والتاريخية تمثل احد مقومات الجذب السياحي ذات العلاقة بصناعة السياحة والذي يؤمها العديد من الناس ممن لديهم الرغبة في المشاركة بهذا النوع من السياحة والتي تسمى بالسياحة الثقافية وعليه سيكون بحثنا عن احدى هذه المدن الاثرية وهي مدينة الحضر والتي تقع ضمن محافظة نينوى والتي تشتهر بمنزلتها الدينية والتاريخية ، فهي تعد رمز شاخص Sighting – Mark مترجم للنتاج الحضاري والثقافي للانسان الذي عاش في ارض العراق قديماً .

---

* مدرس/ الجامعةالمستنصرية / كلية الادارة والاقتصاد / قسم السياحة

مقبول للنشر بتاريخ 2005/8/3

مشكلة الدراسة :

تمثل مشكلة الدراسة في كون مدينة الحضر تعد احدى المدن التاريخية ذات المعالم الشاخصة والتي ينفرد بها الفن المعماري والتاريخي في العراق بشكل عام ومحافظة نينوى بشكل خاص والتي تمثل جذب سياحي يمكن استثماره لاغراض التنمية السياحية في القطر والمتنفس الاساس لاقليم نينوى والاقاليم المجاورة.

أهمية الدراسة وأهدافها :

1- التعريف بمدينة الحضر وابراز اهميتها التاريخية والدينية في العراق .
2- دور مدينة الحضر في تغذية الحركة السياحية في موسم الركود .
3- معرفة المعوقات التي تقف وراء عدم استغلال مدينة الحضر من الناحية السياحية .
4- تقديم مقترحات حول تقديم بعض الخدمات والتسهيلات السياحية في محاولة لجذب السياح.

فرضيات الدراسة:

1- هناك علاقه وثيقه بين الخدمات السياحيه المقدمه وزيادة الجذب السياحي للمدينه .
2- ليس هناك علاقه وثيقه بين الخدمات السياحيه المقدمه وزيادة الجذب السياحي للمدينه .

الدراسات السابقة

أ – الدراسات التاريخيه

1- ابحاث ومقالات الاستاذ فؤاد سفر والسيد محمد علي مصطفى في مجلات سومر بثمانية اعداد تتعلق بملوك الحضر والاسياد وسنين حكمهم منذ عام 1951 لغاية عام 1975 فضلاً عن الكتابات التي تركها العرب في المدينة .
2- في عام 1971 بدأ الدكتور واثق الصالحي بالكتابة عن الحضر في مجلة سومر والاداب وحضارة العراق تناول فيها تاريخ الحضر وفن الزخرفة والنحت فيها والتماثيل التي تتمتع بمكانة دينية فضلاً عن تنقيباته في البوابة الشمالية في مجموعة من المقابر .
3- دراسات عديدة للسيد حازم محمد النجفي حول تنقيباته في المدينة عن معبد التثليث والسلات المتواجدين داخل المعبد الكبير فضلاً عن الافريز المكتشف في الايوان الجنوبي لمعبد اللات .

ب – الدراسات السياحية:

1- دراسة ماجستير للسيدة تغريد سعيد حسن ، المدن الحضارية واثرها لتطوير الحركة السياحية الثقافية في العراق /الجامعة المستنصرية/ 1997 تناولت فيها تاريخ المدينة واهميتها واهم بقاياها المعمارية .

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة الجوانب المكانية المتمثلة في مدينة الحضر كشاخص اثري والمناطق المجاورة له لاغراض تطويرها سياحياً .

الموقع والتسمية:

تقع مدينة الحضر على مسافة (115كم) جنوب غربي الموصل على طريق موصل- بغداد و(70كم)غربي القيارة وعلى بعد (4كم) من غرب وادي الثرثار في منطقة الجزيرة [1] كما مبين في الخارطة رقم (1) .

اما بالنسبة لموقعها من خطوط الطول فهي تقع على خط (42°)(45) دقيقة (55) ثانية طول اما من حيث خطوط العرض في تقع على خط (35°)(37) دقيقة (30) ثانية . للموقع الجغرافي للمدينه اهمية كبيرة حيث كانت تسيطر فيه على كافة المسالك العسكرية والتجارية المحاذية لنهري دجلة والفرات فضلاً عن كثرة المياه العذبة حيث تتجمع كميات كبيرة من مياه الامطار في المناطق المجاورة لها ، وقربها من وادي الثرثار الذي يتميز بكثرة المياه طيلة فصول السنة ، ولكنها تقل في فصل الصيف فقط .

لقد كتب العرب الحضر بالآرامية (حَطْرا) ، اما في المصادر العربية الاسلامية فقد لفظتها (الحَضْر) اي بفتح الحاء وسكون الضاد ، اما في اللغة الانكليزية فتم لفظها (هاترا) .

اما معنى كلمة حضر فيعتقد ان لهذه الكلمة لها علاقة بالتحضر ، ويقال انه يرتبط بالحَضْر اي المنع[2].

الطرق المؤدية إلى الحضر:

1- طريق بغداد – الموصل تقع مدينة الحضر قبل الوصول الى مدينة الموصل بحوالي 85 كم على مسافة 27 كم الى الغرب من الشارع العام القادم من مدينة بغداد وكما هو مبين في الخارطة رقم (1) .

طبوغرافية الأرض:

عبارة عن سهل فيضي FLOOD PLAIN واسع ترجع تكويناته الى عصر البلايستوتين والذي يشغل المنطقة الغربية من القسم الشمالي من العراق ، تكون من ترسبات نهر دجلة والوديان المنحدرة من الجهات الشرقية ، تتخلل المنطقة العديد من التلال الاصطناعية اي أنشأ البعض منها اثناء فترة الامبراطورية الاشورية والبعض الاخر بعدها متمثلة بتل التوبة ويسود الموضع هنا العديد من الصخور الجيرية والترب الفيضية ، ويعد وادي الثرثار المصرف الرئيسي للمياه ، والملاحظ ان مدينة الحضر قامت عند التقاء بعض الوديان بوادي الثرثار في ارض الجزيرة [3].

المناخ :

تنطبق مواصفات المناخ في مدينة الحضر بمواصفات مناخ مدينة الموصل بشكل عام ، حيث يمتاز مناخها بانه حار صيفاً وبارد شتاءً والرياح السائدة PREVAILING WINDS فيها طول السنة هي الرياح الغربية ثم تليها الرياح الشمالية الغربية ، وامطارها شتوية ، اعلى معدل لسقوط الامطار فيها في شهر شباط ، حيث تصل الى (68.7) ملم[4] علماً ان توزيع الامطار يختلف من منطقة الى اخرى حيث يبلغ كمية سقوطها خلال السنة (375) ملم .

أما بشأن درجات الحرارة فتبلغ اعلى معدل لها في شهر تموز حيث يصل الى (47.5م°) واقل درجة حرارة عظمى تصل اليه في شهر كانون الثاني (8م°) . علماً ان اعلى معدل للرطوبة النسبية يصل الى (93%) في شهر كانون الثاني ، واقل معدل للرطوبة يكون في شهر تموز حيث تبلغ (17%)[5] .

نشأة وتاريخ المدينة:

نشأة المدينة:

نشأت مدينة الحضر في حدود القرن الاول (ق.م) في مكان نائي لا ماء جار فيه ، فهي تعد واحدة من مدن البوادي الشبيهة بمدن تدمر والبتراء وتعرف ايضاً بمدن القوافل كما وصفها rostovtzeff [6] لكونها تفصل بين امبراطوريتي الفرثيين والرومان الذين قاموا بتقسيم العالم ولا سيما في القرن الاول الميلادي . وكان في ارضها زمن الاشوريين قرية نشأت على المنابع التي تتجمع فيها مياه الامطار لذا كان سبباً في استقرار العديد من القبائل فيها ولا سيما في موسم الربيع لكثرة المراعي حولها[7] . وهناك رأي آخر يرى انه في الفترة السلوقية الواقعة في حدود القرن الثاني (ق.م) أشارت القطع الاثرية وبعض الدلائل المعمارية على استيطان (Immigration) الموقع .

وقد برزت اهمية المدينة عندما استوطنت فيها القبائل العربية واصبحت عاصمة لمملكة عربية وردت في كتابات الحضر الارامية تحت اسم عربايا اي تعني بلاد العرب فضلاً عن انه حكمها ملوك لقبوا انفسهم بملوك العرب المنتصرين .

يتبين لنا من خلال هذا ان العوامل السياسية والعسكرية لعبت دوراً مهماً في ابراز اهمية الحضر ولا سيما وانها شهدت ازدهاراً منقطع النظير خلال القرون الثلاثة للميلاد وهذا يمكن ان نرجعه الى تدفق اموال كثيرة نتيجة موقعها الستراتيجي على الطرق البرية والتجارية[8] .

تاريخ المدينة:

ويمكن تقسيم تاريخ الحضر الى ثلاث اقسام[9] :

القسم الاول : دور التكوين:

لا يمكن تحديد فترة البدأ ولكن هناك من يرى انها قد تمتد الى الاشورية ، ولم تستطيع فرق التنقيب ان تعثر على اي مادة من ذلك الوقت ، ولكن هناك من يرى ان هناك مجموعة من العوامل قد تساعد على نشوء مستقرات للسكان ولا سيما منها وجود البحيرة اي من خلالها يستطيع الناس زرع بقعة الارض التي بقربها ومن ثم تساعد هذه البقعة على استقرارهم ، وهناك احتمال آخر يمكن ان يساعد وجود وادي الثرثار على نشوء مستقرات للسكان بقربه .

اما عن السلطة في هذا الدور كانت موزعة بين الشيوخ الذين كانوا يطلقون عليهم تسمية (ربا) بمعنى الزعيم وبين من يطلق عليهم (رب بيتا) اي تعني صاحب البيت وان المقصود بالبيت المعبد الكبير ، فضلاً عن قادة الجيش واصحاب القوافل التجارية الذي كان لهم نفوذ في تسيير امور المدينة من خلال مجلس مصغر شبيه بمجلس الشورى .

القسم الثاني : دور الاسياد:

ورد في هذا الدور عدداً من اسماء لاشخاص مصحوبة بكلمة (مريا) اي يعني سيد فالسيد نشريهب حكم للفترة (85-105م) ، والسيد ورود حكم (105-115م) ، السيد نصر حكم للفترة (115-135م) ، السيد نشريهب حكم للفترة (136-145م) ، السيد معنو للفترة (146-154م) ، اما السيد لجش حكم نحو عامين قبل ان يؤسس الملكية ضمن هذا الدور كان الكثير من المنجزات فيها فقد شيد السيدين نصر وورود اجزاء كبيرة من الاواوين الثمانية المواتجهة لجهة الشرق فضلاً عن معبد التثليث وبناء المعبد الخاص من قبل السيد نصرو.

القسم الثالث: دور الملكية:

حكم مدينة الحضر العديد من الملوك تم تسلسل الملوك وفترة حكمهم بشكل تخميني ، حيث تحدثت المصادر عن الملوك بشكل غير متتابع ، بينما حاول الباحث الشمس وضع تسلسل لحكمهم.

الملك ولحبش (كملك) (158-165م) ، اما الملك سنطروق الاول (165-190م) اخو ولحبش ، اما الملك عبد سميا فقد حكم للفترة (190-200م) ابن سنطروق ، اما الملك سنطروق الثاني فقد حكم للفترة (200-241م) ابن عبد سميا . حيث قاموا هؤلاء الملوك باعمال عديدة منها تجديد المعابد او بناء معابد جديدة ، او القيام ببناء جزء من المباني .

تخطيط المدينة:

ان اسلوب التخطيط الذي ساد في الحضر هو الاسلوب الشبكي الذي يتميز بوجود شارعين يقسمان المدينة الى اربعة اقسام تقسم بدورها الى حارات اصغر ، فضلاً عن شوارع تتقاطع فيما بينها بشكل منتظم كما هو مبين في الشكل رقم (1) .

سمات وخصائص تخطيط المدينة:

خطت مدينة الحضر على شكل شبه مدور ، يتكون من سور رئيس على شكل شبه دائري يحتوي على العديد من الابراج والقلاع ، حيث تم تشييده بين القرن الاول (ق.م) ومنتصف القرن الاول الميلادي ، شيد من اللبن المنتظم (Mud-Brick) والحجارة من الاسفل ويبلغ عرضه (3م) ، يبلغ عدد ابراجه 163 برجاً ، اما وظيفته الاساسية فهي وظيفة دفاعية . ويحيط بالسور الداخلي خندق يتراوح عمقه (4-5م) وعرضه (8م)[10] ، اما في منطقة البوابة الشمالية فوق الخندق فقد بنيت قنطرة بلغ عرضها (5م) . فضلاً عن سور خارجي ترابي يبلغ بعده عن السور الرئيسي حوالي (500م) يحيط بمدينة الحضر من كافة جوانبها ، اقيم هذا السور كمانع اولي لاعاقة الجيوش الغازية ، فضلاً عن اربعة بوابات مشيدة على سور المدينة الرئيسي باربعة اتجاهات لكي تساعد على ضبط الرصد وقد صممت بواباتها بشكل محكم لمنع العدو من اقتحامها ، يبلغ عرض كل باب (3.80م) .

وتمتاز البوابة الشمالية بوجود مدخلين الاول الرئيسي والثاني يقع الى الجنوب منه يشابهه من حيث القياس والتصميم واسلوب البناء . فضلاً عن وجود سور آخر يمتد من جهتي المدخل الشرقية والغربية ، يبلغ عرضه (3م) ، يمثل هذا السور خطاً دفاعياً ثانياً ، وقد اثبتت التنقيبات ان هذا السور يوازي السور الرئيسي ، يتضح لنا من خلال ذلك ان المدينة كانت لها اسلوباً دفاعياً خاصاً محصناً تشمل السور الترابي والسور الرئيسي والخندق والسور الثاني وهذا ان دل على شيء فانه يدل على اصالة اهل المدينة في الدفاع عنها[11].

المقومات الاثرية :

أما أبنية الحضر الرئيسة تكون دائماً في الوسط ، يحيط بهذه ألابنيه سور مستطيل وقد عرفت بالمعبد الكبير ، وسموه الحضريون بـ (هيكل ربا) او (بيت الها) ، لسور المعبد عدة مداخل يبلغ عددها (11) مدخلاً عدا المدخل الرئيسي ، الذي يقع في الضلع الشرقي . ويقسم المعبد الى قسمين هما الصحن والحرم بواسطة جدار فاصل يحتوي على مداخل اربعة ، اثنان منها رئيسية واثنان منها ثانوية ، بينما يضم السور الحالي للمعبد كما اثبتته التحريات على طلعات دائرية الشكل لزيادة مناعته ، فضلاً عن ابراج مستطيلة واخرى مربعة الشكل ، وعدد من الغرف التي استخدمت لاغراض شتى .

اما في حرم المعبد الكبير فقد بنيت عدة معابد بالحجر تشتمل على صف من اواوين وتتألف من ثلاث وحدات حيث معبد اله الشمس خلف الوحدة الجنوبية وللالهة شحيرو يقابله معبد خصص لسما وخلفه يوجد معبد آخر سمي معبد التثليث الحضري ، اما في الصحن فقد خصص معبد للالهة اللات ومعبد مرت [12].

ثم يتم الصعود الى الاواوين من الساحة الامامية بواسطة ست درجات ، تتألف هذه الاواوين من ثلاث وحدات ثانية ، اثنان منها متشابهان من حيث التصميم والبناء يتألف كل منها من ايوان وسطي كبير وعلى جانبيه ايوانين صغيرين بطابقين ، وتوجد خلفها عدة غرف اخرى .

وتشير الدلائل ان وحدة الايوان الجنوبي كانت مخصصة لعبادة مرن ، وان وحدة الايوآن الشمالي ربما كانت مخصصة اما لمرنن او لبرمرين وفي داخل كل من الايوانين يوجد مذبح مصنوع من المرمر المطعم بالذهب والفضة والنحاس . اما الوحدة الثالثة كانت تتألف من ايوانين متوسطي الحجم يفتحان من الخلف على غرفة مستعرضة ، اطلق المنقبون عليها اسم معبد العجول وذلك يرجع الى العثور على عجول بالنحت البارز تزين الايوان الجنوبي لها . ويمكن القول عنها انها ترمز الى الاله بعلشمين اله الرعد والعواصف ، وقد عثر على منحوتات تمثله يرمز اليه بالعجل ، وايوان آخر وجد فيه كتابات انها مخصص لعبادة اترعتا زوجة بعلشمين ، علماً ان هذين الايوانين كانتا مشيدتان من مادة اللبن .

ثم اضيفت بناية مربعة الشكل خلف الايوان الجنوبي حيث يبلغ طولها وعرضها (11.75 × 11.96م) على التوالي ، محاطة بممرات من جوانبها الاربعة ، فضلاً عن انه كان لها مدخلاً آخر ثم سد من الخارج بسقيفة ، حيث يظهر على اسكفه المدخل الرئيس الاله شمس وحول رأسه هالة من الاشعاع وعلى جانبه نسور ، وقد اشتهر هذا المعبد باحتوائه الذهب وان دل على شيء فانه يدل على انتعاش الاحوال الاقتصادية في المدينة آنذاك .

ومن الابنية الاخرى الموجودة في حرم المعبد الكبير ، معبد شحيرو نجمة الصبح الذي يقع الى الشرق من الاواوين المتسقة ، يتألف هذا المعبد من خلوة يعلوها قبة وامامها سقيفة امامية مكونة من ستة اعمدة اربعة في الواجهة واثنان خلف كل عمود . يعد هذا المعبد من اقدم معابد الحضر بعد معبد مرن لانه يعتمد العمود في واجهته اما اسلوب بناء جدرانه يعتمد على وضع الاحجار بشكل عمودي متناوب .

وفي جنوب معبد شحيرو يوجد معبد آخر خصص لعبادة سميا يتألف من ايوان وسطي كبير وعلى جانبيه ايوانين صغيرين وبطابقين وغرف خلفهما . واعتبره المنقبون ايضاً من اقدم ابنية الحضر وهذا يرجع الى بساطة الواجهة من حيث الزخارف الموجودة فيها فضلاً عن انها خالية من انصاف الاعمدة التي تزين جانبي الايوان والنحت البارز للرؤوس ، ويحتوي هذا المعبد ايضاً على دكة لوضع تمثال الاله الرئيس .

اما الى الجنوب من معبد سميا هناك معبد آخر خصص لعبادة اله التثليث الحضرية (مرن ومرتن وبرمرين) ، فضلاً عن انه عثر على كتابات تشير على انه سيد نصرو كان مسؤولاً عن تشييد هذه البناية[13].

اما معبد مرن فيحتل الصدارة في صحن المعبد الكبير ، حيث يتألف من صفين من الاعمدة تدور حول الخلوة التي بنيت فوق مصطبة يبلغ طولها من الاسفل (13.83م) وعرضها (10.52م) ، اما ارتفاعها يبلغ (1.80م) عن مستوى الارضية ، توجد اعمدة داخلية تقوم على حافة المصطبة ، واعمدة خارجية اكبر حجماً من الداخلية على الارض يبلغ عددها (25) عموداً من الطراز المركب ، وتدل الزخارف الموجودة في البناء انه يعود تاريخ بناء هذا المعبد الى القرن الثاني (ق.م) ، وقد خصص هذا المعبد حسب ما تشير اليه الكتابات الآرامية المنقوشة في ارضية المعبد لعبادة الاله مرن .

اما الالهة العربية اللات فقد خصصت لها بناية في صحن المعبد تتألف من ايوان كبير وعلى جانبيه ايوانين صغيرين تشبه الطراز الحضري من حيث الاواوين المتسقة ، لكنها تختلف عنها من حيث الضخامة والسعة والتفاصيل الزخرفية ، وتشير الكتابات الآرامية الى ان المالك سنطروق الاول قد بنى هذا المعبد . وتشير بعض الدلائل الى ان أبنه عبد سميا قد اكمل المراحل الاخيرة لبنائه .

فيما انتشرت عدداً من بيوت الاصنام والمعابد الصغيرة في انحاء متفرقة من المدينة تتألف كل منها من قاعة وخلوة تأخذ الشكل المربع والحقت في البعض من المعابد غرفتين من كل جانب لوضع القرابين والنذور المقدمة لاله المعبد الرئيس ، وبنيت هذه المعابد من مادة اللبن حيث تصل ارتفاعاتها الى (3م) وغطيت جدران اللبن والحجارة بطبقة او اثنين من الجص ، اما سقفها فقد بني من كسر الحجر وثلاثة أقبية ، تقع امام المعابد فناءات واسعة ، وتحيط بها من الجوانب دور لسكنى المواطنين ، وفي بعض الاحيان اروقة واواوين واسعة ومخازن لها علاقة بالمعابد . اما

دور السكن فقد بنيت باسلوب واحد تتألف من ساحة مكشوفة يطل عليها من الجهة الجنوبية ايوان وعلى جانبه غرفتان ، وتحيط بالساحة غرف من الجوانب الاخرى ، ويتم الدخول للبيت عن طريق مدخل ينفذ الى مجاز طويل يصل الى الساحة .

اما في الجهة الشرقية من دور السكن ، وقسم من داخل المعبد الكبير تقع المقابر ، اغلبية المداخن بنيت من الحجر وذات طابق واحد مربع الشكل يتكون من غرفتين يربط بينهما ممر ومدخل[14] .

نستخلص من خلال هذا الكلام ان البناء العراقي قد ابدع في الابتكار في بناء وتصميم المعابد والدور والاواوين التي دخلت في معظم ابنية الحضر .

المقومات الحضاريه:

الحياة في مدينة الحضر:

لمدينة الحضر حياتها الخاصة ، فمن الناحية الدينية ، كانت المعابد تمثل العصب الاساس بالبنية لها ، وكان عدد كبير من رؤساء المعابد على رأس وجهاء المدينة فضلاً عن ان الحضر كان يرأسها أسيد بيدهم السلطتين الدينية والدنيوية ، وفي زمن الملكية كان الحكم ملكياً وبالوراثة ، فضلاً عن تمتع الملك بصلاحيات واسعة جداً .

اما الحرف Accupations التي يزاولها السكان التجارة والتعليم والرعي الذي يعد من الحرف المهمة بالنسبة لهم على الرغم من ان الحشائش في المنطقة لا تنمو الا في فصول المطر . فضلاً عن ان الزراعة كانت محدودة لديهم بسبب شحة المياه غير انها اصبحت فيما بعد من العوامل المهمة في اقتصاد المدينة[15] .

الديانة في الحضر:

ان الذي يقوم بزيارة الحضر يتطلع منذ الوهلة الاولى ان للديانة أثر كبير في تفكير المواطن العربي ، حيث ان الدين يشكل عنصراً أساسياً في تقصي احوال اي مجتمع حيث كان الالوف من البشر يأتون الى الحضر للتبرك والطواف حولها لذا سوف نقوم هنا بالتطرق الى اهم انواع الالهة التي عبدت فيها .

الاله الشمس (شمش) وهو احد انواع الالهة الرئيسية الذي كان موجوداً في الحضر وقد خصص المعبد الكبير لعبادته ، وهو اله عراقي قديم توج حمورابي مسلته بتمثاله على اعتبار انه

(15)

يمثل رمز العدالة ، وقد اخذت عبادته تبرز في القرن الثاني للميلاد ، وقد وردت تسميته على النقود الحضرية الموجودة في المدينة (الحضر مدينة الشمس) ، اما الاله بعلشمين الذي يعني سيد السموات ، كان يعبد هذا الاله اضافة الى الحضر في تدمر وبعلبك ، وهناك من الباحثين يرون ان الاله أكد قد منح صفاته الى بعلشمين اي انه (اله الاعاصير والبرق والجو البابلي)[16] .

والاله نرجول وهو نركال اي اي يعني اله العالم الاسفل حسب المعتقدات القديمة التي كانت سائدة في العراق آنذاك ، قد نحته العرب بهيئة هرقل الذي يحمل الطاسة في يده فضلاً عن هراوة في يمناه وجلد أسد ، وقد ورد في بعض الكتابات اسم (نركول جندا) اي انه اله الحظ وحامي للجنود .

اما الطير فقد اتخذ له اهمية خاصة ولا سيما في عبادته من قبل سكان الحضر ومن انواعه النسر الذي ورد في الكتابات باسم (نشرا) ، فقد اهتم العرب بعبادته ، مع العلم انه لم يخصص له اي مكان للعبادة من قبلهم ، لكنه غالباً كان يظهر بالقرب من الراية الحضرية او على جانبي الاله شمس في المنحوتات ، وهذا يدل على انه كان يمثل لهم بمثابة قوة حامية .

وهناك نوع آخر من الالهة يطلق عليها الالهة اللات ، كان يعبدها سكان الحضر ايضاً منحوتة وهي واقعة على ظهر أسد والى جانبها امرأتان مطعمة ومقصبة بالمعادن والاحجار وقد ظهرت في المعبد الخاص بها راكبة على ناقة .

اما التثليث الحضري فهذه التسمية دلالة على ثلاثة اسماء ترتبط مع بعضها البعض كما وردت في النصوص الحضرية منها (مرن) يعني سيدنا و (مرنن) اي سيدتنا و (برمرين) ابن سيدينا يطلق عليهم جميعاً التثليث الحضري تميزاً عن الثالوث .

والراية الحضرية تمثل احد العناصر المهمة في معتقدات وفن اهالي الحضر ، ومما يدلل على اهميتها كثرة تصويرها وتمثيلها في المنحوتات والتي غالباً ما كانت تصنع من الاحجار الكريمة والخشب والمعدن ، حيث كانت تشكل اهمية كبيرة في حياة الانسان لانها بمثابة كيان مصغر للمجموعة التي ينتسب اليها[17] .

نستدل من خلال هذا ان الوثنية كانت مسيطرة على مدينة الحضر على الرغم من تغلغل المسيحية في اجزاء واسعة من البلاد ولا سيما في الحيرة والاخيضر .. ولم تدخل المسيحية فيها الى ان انتهت مدينة الحضر في منتصف القرن الثالث الميلادي .

(16)

الزخرفة:

تأتي اهمية الزخارف في تحديد اهم ما يميز اي مدينة من حيث خصائصها المعمارية . ومدينة الحضر واحدة من المدن التي تتنوع فيها الزخارف التي تتكون من حليات بسيطة كالشكل الربع البيضوي والتقويره والطيلسان .... اما الحليات المركبة فتتمثل في الموجه العدله والموجه المنعكسة .

اما اهم العناصر الزخرفية متمثلة بالحبل تنجز هذا النوع من الزخرفة على نصف شمس في مقطعه اما لمفردها او تحت زخرفة الاكانثوس .

اما البيضة والسهم فهي من العناصر المهمة في زخرفة مدينة الحضر يكون شكلها أشبه باللسان حول كل اطار جانبها سهم . والاكانثوس ايضاً من الزخارف التي كان يحبها الفنان الحضري الذي أبدع في نحتها واحياناً مثلوها بشكل اشبه بالبشر . ومثلت اوراق هذه الزخرفة على الدعامات وعلى تيجان الاعمدة واسفل القوس في واجهات الاواوين .

اما اللسبيان(*) فهي تعد من الزخارف التي تحتل اهمية كبيرة ولا سيما في مجال الفنون الكلاسيكية فهي على شكل لسان او نصل ورق الماء يفصل بينهم سهم غير بارز وتتمثل هذا النوع من الزخرفة في المداخل الجانبية للايوان الجنوبي الاوسط والايسر الجنوبي فضلاً عن بابين يطلان على الايوان الاوسط في معبد يطلق عليه تسمية معبد التثليث .

وزخرفة السواستيكا متواجدة غالباً في معبد مرن ترى هذه النوع من الزخرفة في في احجاب اقواس في معبد اللات وعلى فخاريات عصور ما قبل التاريخ ويكون شكلها كالصليب المعقوف ، اما البلدان التي اكثرت من استعمالها اليونان وسوريا .

اما زخرفة الزهرة وتكون على شكل متتابع باربعة اوراق محيط بهم شريط دائري تحتوي بين واحدة واخرى عقدة . فضلاً عن زخرفة اخرى يطلق عليها تسمية الزخرفة المسننة تكون هذا النوع من الزخارف موجودة في معبد شحيرو واخر في معبد مرن . اما الاشكال الآرمية المجسمة تظهر على واجهات اقواس الاواوين تكون اما على شكل أشخاص او الهة او وجوه بشرية[18] .

الامكانيات الراهنه للنشاط السياحي في المدينة:

واقع حال مدينة الحضر:

تعاني حالياً مدينة الحضر من عدم وجود اعمال صيانة وترميم لها بسبب وجود القوات المتعددة الجنسيات حالياً في المنطقة فضلاً عن ان المنطقة تفتقر في الوقت الحالي ولا سيما في فصل الصيف الى مصدر مائي قريب منها يساعد على نمو الحشائش والمزروعات التي تساعد على تلطيف الجو واضفاء منظر جميل على المنطقة فضلاً عن افتقارها الى الخدمات الاساسية المتمثلة في خدمة الاقامة (فنادق ودور سياحية) حيث يوجد بالقرب من الآثار دار للاستراحة يقدم خدمات متواضعة للزوار ، اما خدمة الاطعمة والمشروبات والتسلية والترفيه ولا سيما للاطفال كالسينمات والمسارح والحدائق فهي ايضاً من الخدمات التي تفتقر اليها المدينة . اما خدمات البنى التحتية والفوقية وخدمات الدلالة والارشاد فهي ايضاً تكاد تكون غير موجودة فيها. اما بشأن خدمات النقل هناك طريق رئيسي واحد فقط يمر بمدينة الحضر يربط مدينة بغداد والموصل وهذا الطريق في الغالب يتسبب بكثرة الازدحام والحوادث .

الدراسة الميدانية:

تم استخدام منهج المسح الميداني في مدينة الموصل وذلك لتعذر الوصول الى آثار الحضر بسبب سيطرة القوات المتعددة الجنسيات على المنطقة لذا تم توزيع الاستمارات في مركز مدينة الموصل ، وقد تم اختيار عينة البحث اعتماداً على اسلوب العينة العشوائية البسيطة . اذ تم احتساب سكان الحضر فقط من مركز قضاء نينوى الذين كان عددهم حسب آخر احصاء في عام 1997 (598) الف نسمة فتم وضع نسبة مئوية بين عدد السكان وحجم العينة حيث ان كل الف من السكان تمثل (4) افراد من حجم العينة وبالتالي تم التوصل الى حجم العينة البالغ (250) مفردة ، واعتمد في تحليل البيانات على اسلوب التحليل الوصفي من خلال الجداول وتم استخدام النسب المئوية ، علماً ان استمارة الاستبيان قد شملت (16) سؤالاً .

تحليل النتائج:

لقد ظهر من البيانات الواردة في الجدول رقم (1) ان التوزيع النسبي لوحدات مجتمع الدراسة شمل على (60%) ذكور ، والتي تضم (150) مبحوثاً فيما نسبة الاناث (40%) وبعدد (100) مبحوثاً ، وهذا ان دل على شيء فانه يدل على طبيعة المجتمع الذي يعطي حرية تحرك للذكر اكثر من الانثى التي تقضي معظم وقتها تقريباً في المنزل .

جدول رقم (1)

يمثل نوع الجنس لعينة الدراسة

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	150	%60
اناث	100	%40
المجموع	250	%100

يظهر من الجدول رقم (2) ان الفئات العمرية التي حازت على اعلى نسبة كانت من فئة (25-44سنة) حيث بلغت نسبتهم (36%) ، في حين سجلت الفئة العمرية (65سنة فاكثر) اقل نسبة حيث بلغت (12%) ، وهذا يدلل على ان الفئة من (25-44سنة) هم من فئة الشباب الذي تظهر فيها شخصية الفرد الفكرية والثقافية فتشكل دافعاً مهماً لزيارة الاماكن الاثرية ، بينما الفئة العمرية (65سنة فاكثر) سجلت اقل نسبة في الزيارة وذلك لتوجه معظم كبار السن لزيارة الاماكن الدينية للعبادة والتبرك .

جدول رقم (2)

يمثل الفئات العمرية لعينة الدراسة

العمر	العدد	النسبة
15-24 سنة	80	%32
25-44 سنة	90	%36
45-64 سنة	50	%20
65 سنة فاكثر	30	%12
المجموع	250	%100

من خلال استقراء الجدول رقم (3) ظهر ان نسبة كبيرة من الزوار كانوا من العراقيين اذ بلغت نسبتهم (98%) من حجم العينة ، بينما كانت نسبة العرب (2%) في حين لم تسجل اي نسبة تذكر للاجانب وهذا يمكن ارجاعه الى الاوضاع الامنية التي يعيش فيها البلد حالياً ويمكن ان تزداد نسبة العرب والاجانب مستقبلاً بعد استقرار الاوضاع في العراق بعون من الله تعالى .

جدول رقم (3)

يمثل احتياجات افراد عينة الدراسة

الجنسية	العدد	النسبة
عراقي	245	%98
عربي	5	%2
اجنبي	-	-
المجموع	250	%100

يتضح من الجدول رقم (4) ان اكثر الزوار كانوا من المتزوجين اذ بلغت نسبتهم (79.6%) وهذا يمكن ان نرجعه الى تولد رغبة كبيرة جداً لدى العائلة للتعرف على الاماكن الاثرية والتاريخية ، في حين كانت نسبة العزاب (19.6%) وهي تعد نسبة قليلة مقارنة بالمتزوجين ، وممكن ان وزعت هذه الاستمارة اثناء الدراسة لكانت نسبة العزاب احتلت النسبة الاكبر بسبب قيام العديد من المدارس والمعاهد والكليات بزيارات علمية للمناطق الاثرية .

جدول رقم (4)
يمثل الحالة الزوجية لافراد لعينة الدراسة

الحالة الزوجية	العدد	النسبة
متزوج	199	%79.6
أعزب	49	%19.6
أرمل	-	-
مطلق	2	%0.8
المجموع	250	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) ان نسبة الزوار من حملة شهادة المعاهد والكليات شكلوا اعلى نسبة بلغت (40%) ثم تليها حملة الشهادة المتوسطة والاعدادية اذ بلغت نسبتهم (31.2%) تليها نسبة الزوار الذين يستطيعون القراءة والكتابة اذ بلغت نسبتهم (14.8%) ثم تليها حملة الشهادات العليا اذ بلغت نسبتهم (8%) اما الذين يشكلوا اقل نسبة هم من الاميين الذين بلغت نسبتهم (6%) ، يتضح لنا ان حملة الشهادات هم الفئة الاكثر ارتياداً الى الاماكن الاثرية وهذا يمكن ان نرجعه الى رغبتهم في زيادة ثقافتهم واطلاعهم على طريقة حياة الشعوب في العراق القديم .

جدول رقم (5)
يمثل الفئات العمرية لعينة الدراسة

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة
أمي	15	%6
يقرأ ويكتب	37	%14.8
متوسطة واعدادية	78	%31.2
معهد او كلية	100	%40
شهادات عليا	20	%8
المجموع	250	%100

من خلال استقراء الجدول رقم (6) تبين لنا ان نسبة الزوار من الموظفين قد شكلوا اعلى نسبة بلغت (34%) من حجم العينة ، وهذا يمكن ان نرجعه الى زيادة دخل الموظفين الامر الذي

ساعتين بلغت نسبتهم (16%) ، اما الذين يمكثون في الحضر ثلاث ساعات فأكثر شكلوا اقل نسبة اذ بلغت نسبتهم (5%) من حجم العينة ، وهذا يمكن ان نرجعه الى عدم توفر الخدمات الاساسية والتكميلية التي تشجع السائح على البقاء .

جدول رقم (9)

توزيع اجابات عينة الدراسة حول مدة المكوث

مدة المكوث	العدد	النسبة
ساعة واحدة	110	%58
ساعتين	30	%16
ثلاث ساعات	40	%21
ثلاث ساعات فأكثر	10	%5
المجموع	190	%100

من خلال الجدول رقم (10) يظهر ان (58%) من حجم العينة قد أشاروا الى عدم توفر خدمات حالت دون زيارتهم الى الحضر ، اما بالمرتبة الثانية فقد أشار (25%) من حجم العينة ان بعد الطريق حال دون زيارتهم للحضر ، وقد أشار (17%) من حجم العينة ان عدم وجود اعلام عن المدينة وعدم معرفتهم بها حال دون زيارتهم لها . فيما نلاحظ ان بقية الاسباب لم تشكل أية نسبة تذكر .

جدول رقم (10)

يمثل اسباب عدم الزيارة السابقة للحضر لافراد عينة الدراسة

اسباب عدم الزيارة	العدد	النسبة
عدم توفر خدمات	35	%58
عدم توفر وسائط نقل	–	–
عدم توفر وقت الفراغ	–	–
عدم وجود اعلام	10	%17
عدم المعرفة بالموقع	–	–
بعد الطريق	15	%25
المجموع	60	%100

من خلال استقراء الجدول رقم (11) اتضح ان اعلى نسبة من افراد العينة أشاروا ان سبب الزيارة للحضر كان لاسباب ثقافية اذ شكلوا اعلى نسبة بلغت (47%) ، وجاء في المرتبة الثانية الذي زاروا الحضر لاسباب علمية اذ بلغت نسبتهم (42%) ، اما الذين بلغت نسبتهم (11%) أشاروا ان زيارتهم للحضر كان لاسباب ترفيهية وقد شكلت اقل نسبة هذا بالطبع يدل على ان الدافع الثقافي والعلمي لدى سكان مجتمع العينة كبير جداً مقارنةً بالدافع الترفيهي .

جدول رقم (11)

اسباب زيارة الحضر حسب آراء عينة الدراسة

اسباب الزيارة	العدد	النسبة
علمية	80	%42
ثقافية	89	%47
ترفيهية	21	%11
المجموع	190	%100

من خلال الجدول رقم (12) يظهر ان اعلى نسبة من الزوار قدموا برفقة العائلة اذ شكلوا نسبة (39%) من حجم العينة وهذا بطبيعة الحال يتطلب توفير انواع مختلفة من الخدمات والفعاليات لمختلف الاعمار لاشباع رغباتهم ، وكان المرتبة الثانية الزيارة برفقة العائلة والاصدقاء شكلوا نسبة (32%) ، اما الذين قدموا برفقة الاصدقاء فقد شكلوا نسبة (24%) من حجم العينة ، واخيراً الذين قدموا بمفردهم للحضر قد شكلوا اقل نسبة اذ بلغت (5%) من اجابات افراد العينة .

جدول رقم (12)

يمثل نوع المرافقة لافراد عينة الدراسة

نوع المرافقة	العدد	النسبة
بمفردك	10	%5
مع العائلة	75	%39
مع الاصدقاء	45	%24
مع العائلة والاصدقاء	60	%32
المجموع	190	%100

يشير الجدول رقم (13) ان الايام المفضلة لدى افراد العينة في ايام العطل والاعياد اذ شكلت اعلى نسبة بلغت (72%) لذا يجب توفير مختلف انواع النشاطات والفعاليات ولا سيما في اوقات الاعياد والعطل ، فيما جاء في المرتبة الثانية الذين أشاروا انهم يفضلون زيارة الحضر في عطل نهاية الاسبوع اذ بلغت نسبتهم (17%) من حجم العينة ، وقد أشار (11%) من افراد عينة الدراسة ليس لديهم وقت محدد للزيارة وهذا يمكن ان نرجعه الى توفر وقت فراغ كبير لديهم لذا فهم غير محددين بالعطل والاعياد .

جدول رقم (13)

يمثل الايام المفضلة لزيارة الحضر لافراد عينة الدراسة

الايام المفضلة للزيارة	العدد	النسبة
عطلة نهاية الاسبوع	33	%17
ايام العطل والاعياد	137	%72
دون تحديد	20	%11
المجموع	190	%100

يؤشر الجدول رقم (14) ان اعلى نسبة من اجابات العينة أشار منهم الى ان خدمات النقل جيدة بلغت نسبتهم (47%) ، واشار (37%) منهم على انها متوسطة ، واشار (16%) منهم على انها رديئة ، وهذا يدل حسب رأينا ان خدمات النقل بالقرب من مدينة الحضر متوفرة بشكل جيد . أما بقية الخدمات الاخرى فقد أشار جميع افراد العينة بنسبة (100%) انها غير موجودة في مدينة الحضر او بالقرب منها .

جدول رقم (14)

يمثل آراء افراد عينة الدراسة بحسب تقييمهم للخدمات المقدمة في الحضر او بالقرب منها

خدمات الاقامة		خدمات الاطعمة والمشروبات		خدمات النقل		الخدمات التكميلية										
						خدمات تسلية وترفيه		خدمات صحية		خدمات امن		خدمات اتصالات		خدمات تحويل العملة		خدمات تعبئة الوقود	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
-	-	-	-	90	%47	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	70	%37	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	30	%16	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
190	%100	190	%100	190	%100	190	%100	190	%100	190	%100	190	%100	190	%100	190	%100

عند الاطلاع على الجدول رقم (15) يظهر ان اكبر عدد من الزوار يرغب بمشاهدة الكازينوهات والمقاهي في الحضر مستقبلاً اذ شكلت نسبتهم (40%) من حجم عينة الدراسة وهذا يؤكد افتقار الاماكن القريبة من آثار الحضر لمثل هذه الانشطة . بينما أشار (36%) من حجم العينة الى ضرورة وجود ملاعب كرة بمختلف انواعها بالقرب من المدينة ، وهذا يمكن ان نرجعه الى كثرة نسبة الذكور مقارنة بالاناث من الذين يرتادون المدينة ، وأشار (16%) من حجم العينة على ضرورة توافر بالقرب من آثار الحضر سينما ومسرح ، اما الذين يفضلون فعالية التمشي يؤكدون على ضرورة وجود المناطق الخضراء بالقرب منها فقد شكلت نسبتهم (8%) من اجابات عينة الدراسة .

جدول رقم (15)

يمثل طبيعة الانشطة والفعاليات التي يرغب افراد عينة الدراسة رؤيتها في الحضر مستقبلاً

الانشطة والفعاليات	العدد	النسبة
التمشي (مناطق خضراء)	20	%8
سينما ومسرح	40	%16
ملاعب كرة بمختلف انواعها	90	%36
كازينوهات ومقاهي	100	%40
المجموع	250	%100

تشير نتائج الجدول رقم (16) ان جمع افرد عينة الدراسة كانت لديهم رغبة في انشاء مجمع سياحي مستقبلاً بالقرب من آثار الحضر اذ بلغت نسبتهم (100%) لذا على الجهات المختصة المتمثلة بوزارة السياحة وبالتعاون مع دائرة الآثار والتراث وامانة بغداد في القيام بهذا المشروع السياحي .

جدول رقم (16)

آراء افراد عينة الدراسة حول انشاء مجمع سياحي بالقرب من مدينة الحضر

الرغبة في انشاء مجمع سياحي	العدد	النسبة
نعم	250	%100
لا	-	-

مقترح انشاء مجمع سياحي في مدينة الحضر

من خلال نتائج الدراسة الميدانية ، اتضح لنا ان جميع افراد العينة والذين زاروا آثار الحضر سابقاً الى انعدام وجود الخدمات الاساسية المتمثلة في الاقامة والاطعمة والمشروبات ، والبنى التحتية والفوقية بالقرب منها كما أشار الجدول رقم (14) .

اما بشأن الخدمات التكميلية فقد أشاروا بانعدام الخدمات التكميلية المتمثلة في التسلية والترفيه ، والصحة ، والامن ، والاتصالات ، واماكن لتصريف العملة ، ومحطات تعبئة الوقود كما اشار الجدول رقم (14) ايضاً .

اما في الجدول رقم (15) تم استشارتهم حول النشاطات السياحية (Tourism Activities) والفعاليات التي يرغبون مشاهدتها بالقرب من آثار الحضر ، فأشاروا الى ضرورة وجود كازينوهات ومقاهي واماكن لتمشي السابلة ، وملاعب للكرة ، وسينما ومسرح .

في حين أجاب جميع افراد عينة الدراسة وممن زاروا آثار الحضر سابقاً وبنسبة (100%) على ضرورة تواجد مجمع سياحي بالقرب من الآثار ، كما أشار الجدول رقم (16) .

لذا قامت الباحثة باجراء تصميم لمجمع سياحي مقترح آخذه بنظر الاعتبار الخدمات التي يجب ان تقدم في المجمع وكما اشار اليها افراد عينة الدراسة :

1- الفندق (Hotel) : بمساحة (600م^2)[19] الذي يقدم خدمات متكاملة للسياح متمثلة في خدمة الاقامة (Accommodation Services) وخدمة الاطعمة والمشروبات (Food and Beverage Services) فضلاً عن الخدمات التكميلية (Ancillary Services) ، علماً ان هناك فندق سياحي موجود في مدينة الحضر غير مهيأ لتقديم جميع الخدمات للسياح ، وقد رصدت هيئة السياحة لاعادة تأهيله مبلغ (300000) دينار ضمن الخطة العشرية من عام 2003-2010[**] – انظر رقم (1) في التصميم المقترح .

2- دور سياحية (Tourism House) : بمساحة (400م^2) [19] وباسعار ملائمة للعوائل الذين لا يستطيعون الاقامة في الفندق ، تهيأ للسائح كافة الخدمات الضرورية التي يحتاجها اثناء اقامته – انظر رقم (2) في المخطط المقترح .

3- ساحات لوقوف السيارات : بمساحة (750م^2) [19] تعد من الخدمات الضرورية التي يجب تواجدها في اي مجمع سياحي ، سواء كان السائح قادماً بسيارته الخاصة او بباصات سياحية – انظر رقم (3) في المخطط المقترح .

4- اسواق تجارية : بمساحة (400م^2) [19] وتضم العديد من المحلات تقوم ببيع عناصر التراث السياحي Tourism Heritage ، فضلاً عن بعض المقتنيات الضرورية التي يحتاجها السائح اثناء وجوده داخل المجمع – انظر رقم (4) في المخطط المقترح .

5- مدينة العاب : بمساحة (2000م^2) [19] تعد واحدة من وسائل التسلية والترفيه المهمة ولا سيما للاعمار من سن (6-18) سنة – انظر رقم (5) في المخطط المقترح .

6- كازينوهات ومطاعم Restaurant : بمساحة (750م^2) [19] تقدم خدمات الاطعمة والمشروبات ، يرتادها العوائل – انظر رقم (6) و (7) في المخطط المقترح .

7- مسرح Theater : مساحته ما يقارب (1000م^2) [19] تقام فيه المهرجانات والاحتفالات وعروض الازياء التي تمثل التراث الحضاري للعراق ، واقامة مهرجان سنوي للحضر شبيهاً بالمهرجانات التي تقام في بعلبك ، وجرش – انظر رقم (8) في المخطط . وسينما مساحتها ما يقارب (1000م^2) منها يخصص لعرض تاريخ الحضر واهميتها من الناحية الدينية التي من شأنها تساهم في زيادة الطلب السياحي Tourism Demand الى المنطقة – انظر رقم (9) في المخطط .

8- مستوصف طبي : بمساحة (500م^2) [19] يقوم بتقديم الخدمات الطبية السريعة والمعالجات الفورية في حالة حصول أي طارئ – انظر رقم (10) في المخطط .

9- محطة تعبئة الوقود : بمساحة (300م^2) [19] تعد من الخدمات التكميلية المهمة في المشروع المقترح ، لوقوع الاثار في منطقة نائية بعيدة عن مركز المدينة ، ومن الضروري ايضاً ان يلحق بها محلات لصيانة السيارات – انظر رقم (12) في المخطط .

10- مكاتب لتأجير السيارات : بمساحة (150م^2) [19] تقدم هذه المكاتب بتأجير سيارات مع دليل سياحي يصحب الزوار من الموصل الى آثار الحضر وبالعكس . حيث يقوم الادلاء بالتعريف بالاثار واهميتها وتاريخها واهم الاثار الشاخصة بها في الوقت الحاضر – انظر رقم (13) في المخطط .

11- بنك Bank : بمساحة (150م^2) [19] لتصريف العملة ، يفيد وجود البنك الزوار العرب والاجانب الذين لم يستطيعوا تحويل اموالهم في بلدهم فيقومون بتحويلها الى عملة العراق في هذا البنك – انظر رقم (14) في المخطط .

12- دائرة اتصالات سلكية ولا سلكية organization of communication : بمساحة (200م^2) [19] تقدم خدمات Fax , Telephone , Email , Postcard – انظر رقم (15) في المخطط .

13- مسابح Swimming Pool : بمساحة (1500م^2) [19] يراعى ان تكون باحجام مختلفة صغيرة ومتوسطة وكبيرة لتخدم جميع افراد العائلة ولا سيما وان المدينة تفتقر الى وجود مصدر مائي بالقرب منها – انظر رقم (16) في المخطط .

14- كافتريا cafeteria : حيث يخصص (0.7م) للمقعد الواحد اذا كانت (1000) مقعد فتكون المساحة الكلية (175م^2) [19] مخصصة لتقديم الوجبات السريعة والمشروبات يرتادها الشباب غالباً يكون شعارها (اخدم نفسك بنفسك) – انظر رقم (17) في المخطط .

15- ساحات للعب التنس Tennis grands : بمساحة (650م^2) [19] وكرة القدم بمساحة (4000م^2) [19] وهي من الالعاب الترفيهية التي يفضلها غالباً فئة الشباب ولا سيما منهم الذكور – انظر رقم (18) و (19) في المخطط .

فضلاً عن ضرورة توفير مناطق خضراء بين المرافق السياحية اعلاه لاضفاء جو من المتعة والبهجة والسرور والراحة على المكان ، وتوفير خدمات الدلالة والارشاد بين الطرق المؤدية الى تلك المواقع في المخطط لتسهيل مهمة السائح في عملية الوصول الى اي مرفق يريد ارتياده مع مراعاة سهولة الوصول للموقع السياحي عن طريق ربط الحضر بآثار آشور وحمام العليل التي تعد من اهم عناصر الجذب السياحي Tourist attraction في المحافظة * .

* من الضروري اجراء دراسة جدوى فنيه واقتصاديه للمشروع المقترح من قبل الجهات المختصه لمعرفة مدى كفاءة الاداء الاقتصادي والفني لهذا المجمع.

مقترح لتصميم مجمع ميادين لمدينة الحضر

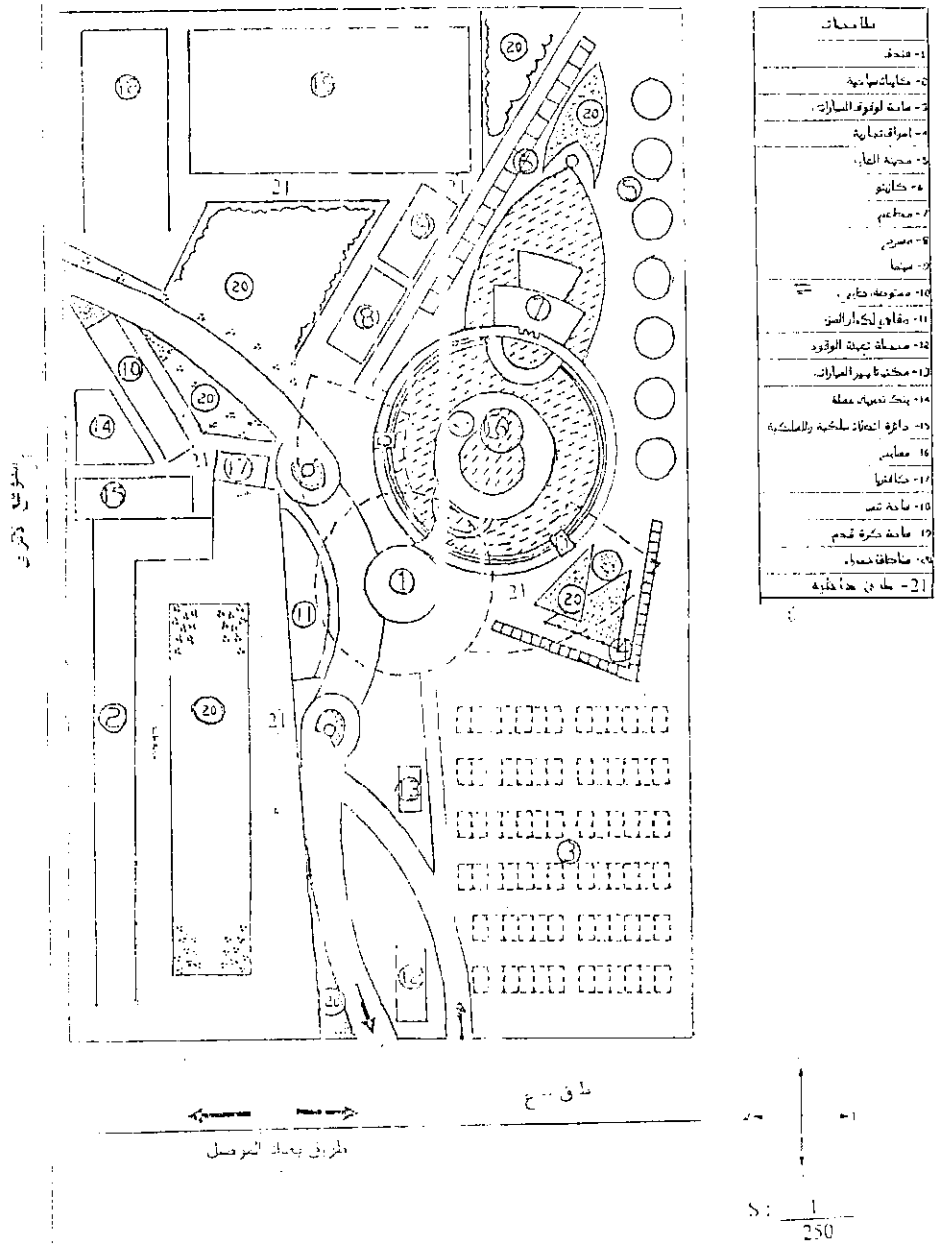

المصدر : من عمل الباحثة

الاستنتاجات

استنتاجات الدراسة النظرية

1- مدينة الحضر تمتلك مقومات حضارية وتاريخية واثرية ودينية مهمة تؤهلها ان تكون مدينة سياحية .
2- افتقار المدينة الى عملية التطوير Development والتجديد Renew بين الحين والاخر .
3- لعب العامل السياسي والعسكري دوراً مهماً في نشأة المدينة وتطورها .
4- هناك طرّيق رئيسي واحد يمر بمدينة الحضر (طريق بغداد – الموصل) وهذا يؤدي الى زيادة الازدحام وكثرة الحوادث اذا ما تحولت مدينة الحضر الى منطقة سياحية .
5- تعاني المدينة من قلة الانشطة الاعلامية لابراز اهمية المدينة من الناحية الاثرية والتاريخية والدينية .
6- عدم استثمار مقومات الجذب الطبيعي في المدينة .
7- تبين ان هناك عدم ربط بين مدينة الحضر ومدن اخرى ضمن نطاق محافظة نينوى كحمام العليل التي تمتاز بمقومات جذب سياحية علاجية واثار النمرود التي تتمتع بمناطق جذب اثرية وتاريخية .

استنتاجات الدراسة الميدانية:

1- تبين من خلال الدراسة الميدانية ان الذكور شكلوا اعلى نسبة بلغت (60%) ، في حين ان الاناث بلغت نسبتهم (40%) وهذا بطبيعة الحال يعود الى طبيعة الحياة الاجتماعية التي تعطي للذكر حرية التنقل بينما تكون حرية الاناث مقيدة .
2- اظهرت النتائج ان غالبية الزوار كانوا ضمن الفئة العمرية (25-44) سنة ، وهذا يدل على ان فئة الشباب والناضجين هم الفئة الاكثر ارتياداً الى المناطق الاثرية .
3- ظهر من خلال الدراسة الميدانية ان اعلى نسبة من الزوار كانوا من العراقيين اذ بلغت نسبتهم (98%) وهذا يعود الى الظروف الامنية السائدة حالياً وامنياتنا ان يسود الاستقرار والطمأنينة للبلد كي تزيد نسبة الطلب السياحي من العرب والاجانب .

4- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان اعلى نسبة من الزوار كانوا من المتزوجين اذ بلغت نسبتهم (79.6%) وهذا يعود الى قوة الارتباط العائلي ، فضلاً عن رغبة العائلة في الاطلاع على الاماكن الثقافية في البلد .

5- تبين من خلال الدراسة ان خريجي المعاهد والكليات شكلوا اعلى نسبة بلغت (40%) وهذا يدل على ان المستوى الثقافي للفرد يلعب دور كبير في زيارة الاماكن الحضارية والدينية والاثرية.

6- ظهر من خلال الدراسة ان الدافع الثقافي كان الدافع الاكبر لدى افراد عينة الدراسة لزيارة الحضر اذ بلغت نسبتهم (47%) .

7- لمست الباحثة هناك (58%) من افراد عينة الدراسة لم يزوروا الحضر سابقاً وهذا يمكن ان نرجعه الى ضعف وسائل الاعلام وانعدام البرامج السياحية المعدة من قبل المكاتب السياحية ، فضلاً عن عدم وجود ادلاء سياحيين فيها وانعدام الخدمات الاساسية والتكميلية في المدينة .

8- تبين من خلال الدراسة ان اعلى نسبة من الزوار والبالغة (100%) تن جميع الخدمات الاساسية ما عدا خدمات النقل والخدمات التكميلية منعدمة في المدينة او بالقرب منها .

التوصيات :

1- ضرورة قيام التعاون والتنسيق بين وزارة السياحة والاثار في الحفاظ على مدينة الحضر وصيانتها باستمرار .

2- ربط مدينة الحضر بطرق رئيسية اخرى ، وبذلك تقل معدلات الحوادث والازدحام على الطرق الرئيسية الذي يربط بغداد – الموصل .

3- تفعيل دور وسائل الاعلام للقيام بدورها في تنشيط الحركة السياحية في المدينة من خلال ابراز الاهمية الدينية والاثرية ، فضلاً عن القيام بطبع الكراسات وتوفير الادلاء السياحيين ، وتنظيم برامج سياحية من قبل مكاتب السفر والسياحية يربط مدينة الحضر مع المدن الاثرية والعلاجية والدينية الموجودة في المحافظة .

4- الاخذ بنظر الاعتبار التصميم المقترح من قبل الباحثة لانشاء مجمع سياحي في القرب من المدينة مستقبلاً بالتعاون بين وزارة السياحة والاثار ومحافظة نينوى بعد دراسة الجدوى الفنيه والاقتصاديه من قبل الجهات المسؤوله عنه .

5- اقامة مهرجان سنوي في مدينة الحضر يتضمن عروضاً للازياء الفلكلورية والتراثية فضلاً عن معارض للتحف والاثريات والكتب التي تحكي للاجيال تاريخ المدينة واهميتها .

الهوامش :

1. W.W.W. Al Salami.htm page 1 .
2. الشمس ، ماجد ، " الحضر " ، بغداد ، 1968م ، ص102 .
3. الخلف ، جاسم محمد ، " جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية " ، القاهرة ، 1965م ،ص37 وانظر ايضاً السماك ، د. محمد أزهر وآخرون ، استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق ، دراس تطبيقية عن مدينة الموصل الكبرى حتى عام 2000 ، وزارة التعليم العالي ، جامعة الموصل ، 1985م ، ص25 .
4. WWW. Musel.htm page 1 of 2 , 6/15/2005 .
5. الهيئة العامة للانواء الجوية .
6. restortzeff, m.l : " caravan cities " , oxford , 1932 , p. 112 .
7. الكتاني ، د. مسعود ، " علم السياحة والمتنزهات " ، دار الحكمة للطباعة ، جامعة الموصل ، الموصل ، 1990م ، ص602-603 .
8. WWW . gogal com , مدن ومناطق الوطن نينوى – الموصل ، هي الفيحاء والحدباء ، page 6 of 14 .
9. الشمس ، عبدالله ماجد ، " الحضر – العاصمة العربية " ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، 1988م ، ص49-63 .
10. الموسوي ، مصطفى عباس ، " العوامل التاريخية لنشاة وتطور المدن العربية الاسلامية ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، 1982م ، ص234 .
11. سفر ، فؤاد – مصطفى ، محمد علي ، " الحضر مدينة الشمس " ، بغداد ، 1974م ، ص32 .
12. يوسف ، شريف، " تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور" ،دار الرشيد للنشر،1982م، ص212
13. الصالحي ، د. واثق ، " عمارة الحضر " ، موسوعة حضارة العراق ، الجزء الثالث ، بغداد ، 1985م ، ص233-235 .
14. الصالحي ، د. واثق ، " الحضر – التنقيب في مجموعة من المقابر " ، مجلة سومر ، العدد 28 ، 1972م ، ص19-21 .
15. الشمس ، ماجد عبدالله ، " الحضر – العاصمة العربية " ، مصدر سابق ، 1988م ، ص73 .
16. الصالحي ، د. واثق ، " بعلشمين – اله البرق والمطر في الحضر " ، مجلة كلية الاداب ، العدد 25 ، 1979م ، ص462-464 .

17. الشمس ، ماجد ، " رايات الحضر العربية " ، مجلة سومر ، م 36 ، 1980م ، ص194 .

(*) جاءت تسمية اللسبيان نسبة الى جزيرة لسبوس التي وجدت فيها اولاً .

18. الشمس ، ماجد عبدالله ، " الحضر – العاصمة العربية "، مصدر سابق ، بغداد ، 1988م ،ص353-358.

(**) دراسة لهيئة السياحة حول الخطة العشرية لعملها من عام 2003-2010 .

19. تم اخذ المساحات الخاصة للموقع المقترح بالاعتماد على المشهداني ، د. خليل ابراهيم ، " التخطيط السياحي " ، وزارة التعليم العالي ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 1989م ، ص279-285 .

.....

.....

.....